دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بريف محافظة الفيوم

The role of NGOs in the development of micro and small enterprises in rural areas in Fayoum governorate

صفاء رجائي عبد النبي*

***قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة الفيوم**

الملخص

استهدفت هذه الدراسة بصفة أساسية التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بريف محافظة الفيوم، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية: تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT) الموجودة لدى الجمعيات الأهلية الخاصة بتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، دراسة الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التي تخدمها الجمعيات الأهلية المدروسة، وصف دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بمحاوره المختلفة (الفني- التمويلي- التسويقي- التدريبي) من وجهة نظر أصحاب هذه المشروعات، وضع استراتيجية يمكن للجمعيات الأهلية إتباعها لتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

وقد تم جمع البيانات من ٣٦ جمعية أهلية بمركزي الفيوم، واطسا بمحافظة الفيوم باستخدام دليل للمقابلة مع مديري هذه الجمعيات للتعرف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات الخاصة بهذه الجمعيات. وكذلك تم جمع البيانات الخاصة بالتعرف على دور الجمعيات الأهية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من ١٨٠ فرد من أصحاب هذه المشروعات. وذلك باستخدام استبيان بالمقابلة الشخصية، وقد استخدمت جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الثبات الفا (α) بطريقة كرونباخ في عرض ووصف بيانات الدراسة.

وقد أظهرت أهم نتائج التحليل الرباعي (SWOT) أن أهم نقاط القوة التي تتمتع بها الجمعيات الأهلية المدروسة هي تنوع أنشطة ومجالات الجمعية، والعلاقات الطيبة بين العاملين بالجمعية، ومرونة الأسلوب المتبع من الادارة مع العاملين في الجمعية. في حين أن أهم نقاط الضعف تمثلت في ضعف الموارد المادية والبشرية لهذه الجمعيات، وعدم كفاية الامكانيات التأثيثية الموجودة لدى الجمعية، عدم وجود مشروعات استثمارية مدرة للدخل لصالح الجمعية.

وتمثلت أهم الفرص في وجود فرصة للتركيز على المشاريع التي تحسن الوضع الاقتصادي للسكان وتخفف من معاناتهم بالإضافة الى امكانية تقديم الخدمات بسعر التكلفة لعدم وجود هدف الربح. في حين تتمثل أهم التهديدات التي تواجه الجمعيات الأهلية المدروسة في نقص الوعي بأهمية عمل الجمعية الأهلية يشكل تهديد بقلة مشاركة المجتمع في تحديد الاحتياجات وتنفيذ البرامج، زيادة نسبة البطالة يضاعف العبء الواقع على الجمعيات الأهلية.

وأظهرت النتائج أيضا أن الدور الفني الذي تقوم به الجمعيات الأهلية لتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر متوسط بحسب (٤٥,٤%) منهم، في حين ان (٤٢,٣%) من المبحوثين يرون أن الدور التمويلي للجمعيات الأهلية كان متوسط، أما بالنسبة للدور التسويقي للجمعيات الأهلية فيرى (٦٠,٢%) من المبحوثين أنه منخفض، في حين ان (٦٥,٢%) من المبحوثين يرون ان مستوى الدور التدريبي للجمعيات الأهلية كان متوسط وبالنسبة للدرجة الاجمالية لدور الجمعيات الاهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر فقد كان متوسط بنسبة (٤٥,٤%). وقد خلصت الدراسة إلى وضع استراتيجية يمكن للجمعيات الأهلية اتباعها لتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بإعتبارها الحل الامثل للنهوض بالمجتمعات الريفية وتحسين مستوى معيشة الريفيين.

المقدمة والمشكلة البحثية

تضمنت وثيقة الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، والتي وقعت عليها دول العالم، ومنها مصر، تحديات أساسية على العالم مواجهتها، ويأتي في مقدمتها مكافحة الفقر، وتطوير التعليم وسد الفجوة النوعية، وتمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتطوير الخدمات الصحية والصحة الإنجابية..وغيرها من غايات أساسية، ومؤشرات لقياس مدى التقدم المحرز في كل هدف من هذه الأهداف. (قنديل، ٢٠٠٤: ٢).

ومع إنسحاب الدولة من أدوارها الرئيسية المتعلقة بتوفير الغذاء و الكساء و الدواء و المأوى للفقراء فإن مسألة تحقيق العدالة الإجتماعية أصبحت مجرد أفكار يتم الترويج لها، وفي هذا السياق أصبح هناك قطاع أهلي موازي للدولة (المنظمات و الجمعيات الأهلية غير هادفة للربح) أخذ على عاتقه تحقيق ما تبقى من أشكال العدالة الإجتماعية للفقراء في المجتمع ريفي أوحضري. (حسن، ٢٠١٥: ٢)

وتقوم المنظمات غير الحكومية بدور هام وفعال في إشباع الاحتياجات الانسانية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان المجتمع، فهي تقوم على حاجات السكان الفعلية وتوفر الكثير من الموارد التي يمكن تعبئتها وتوظيفها في الأنشطة التنموية مما يخفف العبء الواقع على الأجهزة الحكومية. (قنديل، ٢٠١٥).

واذا كانت الحاجة الى المنظمات غير الحكومية بأنشطتها ومجالات عملها المختلفة أمراً ملحاً، فان الحاجة تصبح أكثر إلحاحا في الريف، حيث تقوم الجمعيات الأهلية الريفية بدور هام في عملية التنمية الريفية المتواصلة اعتمادا على الجهود الذاتية لأفراد المجتمع المحلي لمواكبة التغيرات السريعة في الاقتصاد المصرى والتخفيف من أثار التحرر الاقتصادي وما استتبعها من تهميش لبعض الفئات الاجتماعية وزيادة حدة الفقر والبطالة، حيث **تعتمد** على تناسق الجهود الشعبية باستغلال الموارد المتاحة، وإحداث تغيرات سلوكية لاكتساب خبرات جديدة للافراد تساهم في تنمية القرية دون ان تمثل عبئاً على الاقتصاد القومي.(محمود، ١٩٩٩: ٢٠١)

كما تقوم الجمعيات الأهلية الريفية بدور هام في مواجهة مشكلة البطالة والفقر وذلك من خلال تقديم المساعدات المالية وغير المالية لتنمية قدرات ومهارات الريفيين على إيجاد فرص عمل، ومثال ذلك التمويل متناهي الصغر حيث يعد أحد وسائل التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمساعدة محدودي الدخل من صغار المزارعين والمنتجين والفقراء لتساعدهم على الخروج من دائرة الفقر، كما تهتم هذه الجمعيات بالبعد المجتمعي والنوعي للخدمات التي يقدمونها للمهمشين والفقراء من اهل الريف.(المركز المصري لدراسات السياسات العامة، ٢٠١٧: ٥- ٦).

وتعتبر مواجهة الفقر في الفترة الراهنة أحد المهام الأساسية للجمعيات الأهلية في مصر بصفة عامة وفي الريف بصفة خاصة، عن طريق الاهتمام بالفئات المحرومة والفقيرة التي تقف خارج النظام الاقتصادي أو التي تقبع في ذيل التنمية، من خلال أساليب التمكين وليس الرعاية فقط، وذلك من خلال الآليات التالية: (ليلة، ٢٠٠٢)

- التدريب وتنمية المهارات لمواكبة سوق العمل، خاصة للشباب حتى يستطيعون مساعدة انفسهم وايجاد فرص عمل للتقليل من البطالة.
- تشجيع العمل المنتج والصناعات الصغيرة التي تدر دخلا، أي الاخذ بسياسة الاعتماد على الذات والمشاركة الايجابية.
- تفعيل القروض القصيرة والطويلة الأجل، حيث تقدم جمعيات التنمية قروضا بنسبة فائدة بسيطة جداً للأفراد ليقوموا باستثمارها في مشروعاتهم الخاصة التي يرغبون فيها.

وعلى الرغم من أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه الجمعيات الأهلية بالنسبة للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في المجتمعات الريفية إلا أن هناك قلة ملحوظة فى الطرح الأكاديمي والدراسات

الإمبريقية التى تتناول هذه القضية وخاصةً فى سياق الدول النامية (Stephenson, Lev and Brewer 2007).

فغالباً ما يتم التركيز على الدور الذى تمارسه الجمعيات الأهلية من حيث تقديم خدمات مباشرة أو غير مباشرة لإشباع احتياجات المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمواطنين (قنديل ٢٠٠٤). فالجمعيات الأهلية وفقاً للتناول الذى تطرحه أدبيات التنمية هى منظمات اجتماعية خارج السوق الاقتصادية والتنافس، لذلك فهي لا تسعى إلى الربح المادي كغرض أساسي للوجود بل يقتصر دورها على توفير الخدمات التي تقابل احتياجات المواطنين (ليلة ٢٠٠٢).

غير أن الطرح الذى تفترضه الدراسة الحالية يقوم على مبدأ تتبناه الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني بشكل مضطّرد فى الآونة الأخيرة، وهو اعتبار أن تحسين الأعمال الاقتصادية وتعزيز الأنشطة التجارية القابلة للتطبيق هو وسيلة مشروعة لهذه الجمعيات لتحقيق أهدافاً اجتماعيةً أوسع نطاقاً، والوصول إلى جمهور أكبر وتعزيز الاستدامة بشكل أفضل.

وبناءاً على ذلك تبلورت مشكلة هذه الدراسة في محاولة التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بريف محافظة الفيوم.

أهداف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة بصفة أساسية التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بريف محافظة الفيوم، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT) الموجودة لدى الجمعيات الأهلية الخاصة بتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

٢- التعرف على الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التي تخدمها الجمعيات الأهلية المدروسة.

٣- تحديد درجة قيام الجمعيات الأهلية بدورها في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في كل محور من المحاور التالية (الفني- التمويلي- التسويقي- التدريبي) من وجهة نظر أصحاب هذه المشروعات.

٤- وضع استراتيجية يمكن للجمعيات الأهلية إتباعها لتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

الاستعراض المرجعي

وفقاً لوثائق الأمم المتحدة الصادرة في عام ١٩٩٤، تمثل المنظمات غير الحكومية كياناً غير هادف للربح وأعضاؤه مواطنون أو جماعات من المواطنين ينتمون الى دولة واحدة أو أكثر وتتحدد أنشطتهم بفعل الإرادة الجماعية لأعضائها، واستجابة لحاجات الأعضاء.

- ويشير **مفهوم الجمعيات الأهلية** إلى أنها: وحدات بنائية تكتسب صفة الشرعية فى المجتمع، وتستهدف إشباع احتياجات أفراد وجماعات المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة والمنشودة فى المجتمع من خلال أنشطة وبرامج تستند بالدرجة الاولى على الجهود التطوعية (الشربيني، ٢٠٠٠: ٢٥).

ويرى "عز الدين" (٢٠٠٠: ٨٢) أن الجمعيات الأهلية تتصف بالخصائص التالية:

- أنها مجموعة من المنظمات غير الهادفة للربح تسعى إلى تحقيق النفع العام وأحياناً تحقيق وحماية مصالح أعضائها.
- أنها منظمات تطوعية إرادية نشأت بمبادرات من المواطنين وبمشاركة منهم .
- أنها منظمات إذا حققت أرباحاً من أنشطتها فإنها لا توزع الربح على أعضاء مجلس إدارتها، وإنما تستثمر هذه الأرباح فيما يحقق أهدافها ويدعم نشاطها .
- أنها منظمات غير مسيسة أو غير منخرطة فى نشاط حزبى .

ويعرف "غيث" (١٩٩٧: ٢٢٥) الجمعيات الأهلية بأنها "جماعة متخصصة ومنظمة تنظيماً رسمياً تقوم عضويتها على الاختيار الحر للأفراد من أجل تحقيق هدف معين غير الحصول على الربح".

المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية الدور الاجتماعي:

تنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع، فالمجتمع في حقيقته يتكون من مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز. ونستند على مفهوم التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع. وهذه التوقعات عبارة عن مجموعة من القواعد والنظم والمعايير الثقافية الموروثة، وكذلك مجموعة النظم والقواعد الاجتماعية المنظمة لحركة وتفاعل الأفراد. وأيضاً مجموعة من السلوكيات أو التصرفات أو الأفعال في مواقف مختلفة وأوقات مختلفة حددها التراث والعرف الاجتماعي. **(عمر،١٩٩١: ٢٤٤)**

تعريف الدور الاجتماعي:

يعرف " غيث " (١٩٩٧) الدور الاجتماعي بأنه: "نمـــوذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقهـــا الفرد نفسه، و قد نظر "غيث" إلى مفهوم الدور من زوايا مختلفة أهمها:

- **متطلبات الدور:** وهي توقعات الآخرين بشأن أداء شخص لدور معين في موقف ما.
- **أداء الدور:** وهو طريقة قيام الشخص بدوره في موقف معين
- **توقعات الدور:** وهي السلوك المتوقع والمرغوب الذي يرتبط بدور معين.

مفهوم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر:

يذكر "الأسرج" (٢٠٠٦: ١٠) أنه لا يوجد تعريف جامع شامل للمشروع الصغيرة واختلفت النظرة العلمية والعملية بصدده، حيث يمكن القول أن مفهوم المشروع الصغير "هو مشروع لا يعتمد على الكثافة التكنولوجية بوجه عام، فالحرفية هي الأساس في قيامه. عدد العمالة لا يزيد عن خمسة أفرادـــ الحد الأقصى لرأسماله من عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف جنيهاًـــ لا يوجد انفصال بين الملكية والإدارة (فصاحب المشروع هو الذي يديره) تتميز منتجاته بالبساطة والمحليةـــ هدفه تغطية البيئة المحلية باحتياجاتها ويكون التصدير خطوة لاحقة".

وتعرفه **منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة** "**يونيدو**" بأنه المشروع الذي يديره مالكه ويتكفل بكامل المسؤولية و يتراوح عدد العاملين فيه بين ١٠ إلى ٥٠ عاملا.

وفى مصر يرى جهاز الحرفيين أن المشروع يعتبر صغير إذا عمل به أقل من عشرة أفراد. في حين ترى وزارة التخطيط في تعريفها للمشروع الصغير بأنه المشروع الذي يعمل به أقل من ٥٠ فرداً ، وهكذا يتضح عدم وجود مقياساً محدداً لعدد العاملين في المشروع الصغير ومتناهي الصغر.

أداة التحليل الرباعي SWOT:

يستخدم التحليل الرباعي كأداة تحليل استراتيجي عامة في عدة مجالات. إدارة أعمال، تسويق ، تنمية بشرية وغيرها من المجالات. وينقسم هذا التحليل كما كتبت حروفه الأربعة بالإنجليزية إلى S-W-O-T ويمكن تعريفها وفقاً لما ذكره "الخفاجي" (٢٠٠٤: ١١٣) على النحو التالي:

- عناصر القوة Strengths
- نقاط الضعف Weaknesses
- الفرص Opportunities
- التهديدات Threats

ويلاحظ أنه عند اجراء التحليل الرباعي لأي منظمة فإن:

– عناصر القوة و نقاط الضعف يخصان الحالة الداخلية للمنظمة، ماهية عناصر القوة الداخلية التي تتسم بها المنظمة سواء هذه العناصر يتم استغلالها على أكمل وجه أم لا. على سبيل المثال تتمتع المؤسسة بسمعة طيبة وعلاقات قوية في المجتمع الذي تعمل فيه. بالمثل، يتم تحليل نقاط الضعف الداخلية لدى المنظمة على سبيل المثال، ليس لدى الشركة قسم خاص بالبحث التسويقي و ما إلى ذلك.
– أما الفرص والتهديدات فترتبطان بالعناصر الخارجية المحيطة بالمنظمة والتي تؤثر فى المنظمة وتتأثر بها. فعلى سبيل المثال، الفرص هى كل ما لم يتم استغلاله في المحيط الخارجي لأعمال المنظمة. وهذا المحيط عادة ما يرتبط بالحالة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية المحيطة و التطور التكنولوجي لما له تأثير مباشر وغير مباشر على المنظمة.

الدراسات السابقة

تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة والتي اختلفت فى أهدافها والمناهج التي استخدمتها وذلك كما يلي:

استهدفت دراسة (سعد، ٢٠٠٧) التعرف على الدور الذي تقوم به المنظمات غيرالحكومية للحد من الفقر في الريف، وتمثلت أهم النتائج في ان أغلب الجمعيات الأهلية تركز عملها فى الحضر وتتناقض هذه النتيجة مع ظاهرة إرتفاع نسبة الفقراء فى الريف المصري ، وعلى مستوى ريف محافظة بنى سويف تظهر الدراسة عدم التوازن فى توزيع الجمعيات بين المراكز المختلفة ، حيث تتركز ربع الجمعيات فى ريف مركز بنى سويف، هذا إلى جانب عدم التناسب بين عدد الجمعيات الأهلية ونسبة السكان والأحوال التنموية بريف المحافظة، كذلك توصلت الدراسة الى أن المنظمات غير الحكومية تختلف فى تحديدها للفقر، فالبعض يحدده على أنه نقص فى الثروة المادية، والبعض يراه نقص فى الموارد البيئية، والفقراء هم الفئات المحرومة من البنية التحتية والخدمات.

وفي دراسة (شفيع، ٢٠٠٠) بعنوان "المنظمات غير الحكومية ومشاركة المرأة في بعض مجالات الانتاج الريفي" استهدفت هذه الدراسة محاولة فهم ما تعنيه هذه المنظمات واظهار مدى التباين بينها وبين غيرها من المؤسسات الاخرى التي تقوم بعمليات تنموية باعتبارها غير حكومية وغير ربحية وفحص البعد التنموي لهذه المنظمات.

واستهدفت دراسة (السيد وعمارة، ٢٠٠٨) تحديد دور المنظمات غير الحكومية في تزويد المرأة الفقيرة بالمعارف والمهارات والاتجاهات للتعامل مع سوق العمل والكشف عن المعوقات التي تواجه المراة الفيرة من الاستفادة من برامج وخدمات هذه المنظمات، وتمثلت اهم النتائج في انه مازالت قدرات الجمعيات الاهلية غير قادرة على زيادة معارف ومعلومات المرأة الفقيرة للتعامل مع سوق العمل، وأن المرأة الفقيرة تواجه معوقات متعددة للتعامل مع أليات سوق العمل مما يقلل من الاستفادة من برامج وخدمات الجمعيات الأهلية.

واستهدفت دراسة (بن جمعان ٢٠١٥) التعرف على الوضع الراهن للمنظمات والجمعيات الأهلية، ونقاط القوة والضعف لديها، لإبراز دورها في تنمية المجتمعات المحلية، وما التدخلات اللازمة لانعاش دور تلك الجمعيات. وتمثلت اهم النتائج في وجود فجوة بين بعض الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني الاخرى، وأن هناك جمعيات انشئت أساساً لأغراض محددة لتلبية برامج تنموية محددة، ومن ثم توقفت تلك الجمعيات، ووجود تجارب تنموية سابقة لم تنجح، بسبب اخضاعها للتقييم والدراسة قبل البدء في تلك الانشطة، وعدم الفهم لطبيعة وتقاليد تلك الجمعيات، مما عرض تلك البرامج والأنشطة للفشل.

وقد استهدفت دراسة (هريدي، ٢٠١٥) تحديد دور الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء في الريف، وذلك من خلال دراسة دورها في تحقيق كل من (الحماية التعليمية، الحماية الصحية، الحماية الأقتصادية، توفير خدمات البنية الاساسية). وقد توصلت الدراسة الى أن أهم احتياجات المستفيدين من الجمعيات الأهلية في الريف لأطفالهم هي دار الحضانة، وتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة، وحديقة أطفال للألعاب الترفيهية بالحضانة، وارتفاع نسبة خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها الجمعيات الأهلية لأطفال الفقراء. توفير فرص العمل والتشغيل للشباب وذلك من

خلال عمل حملات توعية للشاب بأهمية العمل الحر، وتقديم القروض لعمل مشروعاتهم، ودعم التدريب المهني.

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية بمحافظة الفيوم، والتي تقع في الجنوب الغربي من محافظة القاهرة وعلى مسافة ٩٠ كم منها، وتنطوي محافظة الفيوم على ستة مراكز إدارية هي: الفيوم، وسنورس، وإبشواي، وإطسا، وطامية، ويوسف الصديق. ويوضح جدول (١) عدد الجمعيات الأهلية موزعة على مراكز المحافظة الستة وموزعة بين الريف والحضر.

جدول (١) عدد الجمعيات الأهلية بمراكز محافظة الفيوم

المركز	حضر	ريف
الفيوم	٤٨٥	٢١١
سنورس	٥٣	١٥٤
ابشواي	٢٠	١٢٩
اطسا	١٨	١٧٦
طامية	٤٤	١٣٤
يوسف الصديق	١١	١٥٢
الاجمالي	٦٣١	٩٥٦

المصدر: مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الفيوم، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

ونظراً لصعوبة اجراء الدراسة على جميع مراكز المحافظة الستة فقد تم إختيار أكبر مركزين من حيث عدد الجمعيات الأهلية الريفية وهما مركزي (الفيوم، واطسا) لاجراء هذه الدراسة.

ثانياً: الشاملة والعينة:

بلغ عدد الجمعيات الأهلية بريف المركزين اللذين تم اختيارهما لاجراء الدراسة عليهما (٢١١- ١٧٦) جمعية أهلية بمركزي الفيوم واطسا على التوالي، وذلك وفقا للبيانات الواردة من مديرية التضامن الاجتماعي، وبالرجوع الى ادارة التضامن الاجتماعي بمركزي الدراسة وجد ان الجمعيات التي تعمل ولها أنشطة حقيقية على أرض الواقع في مجال المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر أقل بكثير من هذا العدد، حيث بلغ عدد هذه الجمعيات وفقاً لإدارة التضامن الاجتماعي بالمركزين (٣٧- ٣٣) جمعية أهلية بمركزي الفيوم واطسا على الترتيب، وبناءً على ذلك تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من هذه الجمعيات بنسبة (٥٠%)، كما تم أخذ عينة من أصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ممن سبق لهم تلقى خدمات من هذه الجمعيات بمعدل (٥ أفراد) لكل جمعية وبذلك بلغ حجم عينة أصحاب المشروعات (١٨٠) مفردة من مركزي الدراسة وذلك كما هو موضح بجدول (٢).

جدول (٢) حجم الشاملة والعينة من الجمعيات الأهلية الريفية واصحاب المشروعات بمركزي الدراسة

المركز	الشاملة	عينة الجمعيات ٥٠%	عينة اصحاب المشروعات
الفيوم	٣٧	١٩	٩٥
اطسا	٣٣	١٧	٨٥
الاجمالي	٧٠	٣٦	١٨٠

المصدر: ادارة التضامن الاجتماعي بمركزي الفيوم واطسا، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

لتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على أكثر من طريقة لجمع البيانات وذلك على النحو التالي:

أ- المقابلة Interview:

تم تصميم دليل للمقابلة المقننة وتطبيقه على من القائمين علي إدارة الجمعيات الأهلية المدروسة، وقد اشتمل الدليل على خمسة أقسام يتناول القسم الأول بيانات خاصة بإسم الجمعية وتاريخ انشاءها والقرى التي تخدمها والأنشطة التي تقدمها ومصادر تمويلها، ثم يتناول القسم الثانى اسئلة مفتوحة حول نقاط القوة التي تتمتع بها الجمعية، أما القسم الثالث فيتناول اسئلة مفتوحة حول نقاط الضعف التى تعاني منها الجمعية، ويتناول القسم الرابع الفرص التي تستطيع الجمعية استغلالها، اما القسم الخامس والأخير فيتناول التهديدات التي تواجه الجمعية. وذلك كله فيما يتعلق بمجال تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر. وقد تم تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من دليل المقابلة وتحليلها واستخراج النتائج الخاصة بال (SWAT) للجمعيات الأهلية المدروسة.

٢- الاستبيان Questionnaire:

للتعرف على دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر فقد تم تصميم استمارة إستبيان تم استيفاءها من أصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بمركزي الدراسة ممن سبق لهم تلقي خدمات من الجمعيات الأهلية، ويشتمل الاستبيان على قسمين رئيسيين يتضمن القسم الأول بيانات متعلقة بالمشروع نفسه مثل (نوع المشروع- رأس مال المشروع- عدد العمال بالمشروع- وغيرها)، في حين يتضمن القسم الثاني من الاستبيان البنود الخاصة بقياس دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر. وقد تم إجراء اختبار قبلي Pre-test لبنود الاستبيان للتأكد من صحة الأسئلة ومدى فهم المبحوثين لها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة ومن ثم صياغتها في صورتها النهائية. وقد تم إستيفاء البيانات عن طريق أسلوب المقابلة الشخصية مع أصحاب المشروعات الصغيرة بعينة الدراسة، وقد تم جمع البيانات البحثية خلال شهري وأغسطس وسبتمبر لعام ٢٠١٨. وبعد الإنتهاء من جمع البيانات البحثية ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

٣- السجلات الرسمية:

حيث تم الحصول على البيانات الثانوية من السجلات والمنشورات الرسمية الموجودة بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الفيوم ومديرية التضامن الاجتماعي بالفيوم وإدارات التضامن الاجتماعي بمركزي الفيوم واطسا.

رابعاً: أدوات التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات بالاستعانة بعدد من أساليب التحليل الإحصائي التي تتفق وطبيعة الأهداف البحثية، فاستخدمت جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لعرض ووصف البيانات، معامل الثبات الفا (α) بطريقة كرونباخ، لقياس درجة ثبات مقياس دور الجمعيات الاهلية.

خامساً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

أ- المتغيرات الخاصة بالمشروع:

١- **نوع المشروع:** ويقصد به اذا كان المشروع زراعي أو صناعي أو تجاري أو خدمي.
٢- **رأس المال المستثمر:** ويعني حجم رأس المال الذي بدأ به المبحوث مشروعه.
٣- **عدد العمال:** ويقصد به عدد العمال المتواجدين بصفة دائمة في المشروع.

٤- **توزيع منتجات المشروع:** ويقصد بها اذا كان توزيع المنتجات يتم داخل المحافظة أو بين المحافظات، أو عن طريق التصدير.

٥- **المستوى التكنولوجي المستخدم:** ويعني هل يوجد ألات حديثة أم يتم استخدام وسائل بدائية في الانتاج.

٦- **الوضع القانوني للمشروع:** ويعني هل المشروع مرخص ام غير مرخص.

٧- **نظام السجلات والملفات:** ويقصد به هل يوجد سجلات خاصة بتسجيل بيانات المشروع أم لا.

٨- **مصادر تمويل المشروع:** ويقصد به إذا كان مصدر تمويل المشروع ذاتي أو من خلال قرض أو الأثنين معاً.

ب- دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر:

بعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بنظرية الدور الاجتماعي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، تم حصر أربعة أدوار رئيسية يتوقع أن تقوم بها الجمعيات الأهلية لتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وهي (الدور الفني، الدور التمويلي، الدور التسويقي، الدور التدريبي)، وبذلك يمكن تعريف دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر اجرائيا بانه "عبارة عن الدرجة الاجمالية للدور الفني والدور التمويلى والدور التسويقى والدور التدريبى الذي تقوم به الجمعيات الاهلية لتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر". وتم قياس هذه المحاور كما يلي:

١- **الدور الفني:** ويقصد به مجموعة الخدمات الفنية التي تقدمها الجمعيات الأهلية لأصحاب المشروعات الصغيرة، وقد تم حصر خمسة خدمات فنية يمكن للجمعيات الأهلية تقديمها لتنمية المشروعات الصغيرة وهي: (تأجير الآلات والمعدات، توفير أجهزة حاسب آلي- صيانة الآلات- توفير دراسات جدوى لمشروعات يمكن تنفيذها- توفير البيانات والمعلومات التي يحتاج اليها أصحاب المشروعات).

٢- **الدور التمويلي:** ويقصد به مجموعة الخدمات التمويلية التي تقدمها الجمعيات الأهلية لأصحاب المشروعات الصغيرة، وتم قياسه من خلال حصر خمسة خدمات تمويلية يمكن للجمعيات الأهلية تقديمها لتنمية المشروعات الصغيرة وهي: (تقديم قروض ميسرة، تقديم تسهيلات في السداد- الدخول في شراكة مع صاحب المشروع- عدم المغالاة في طلب الضمانات من المقترض- تعريف المقترض بجهات التمويل الاخرى).

٣- **الدور التسويقي:** ويقصد به مجموعة الخدمات التسويقية التي تقدمها الجمعيات الأهلية لأصحاب المشروعات الصغيرة، وتم قياسه من خلال حصر خمسة خدمات تسويقية يمكن للجمعيات الأهلية تقديمها لتنمية المشروعات الصغيرة وهي: (عمل دعاية لمنتجات المشروعات الصغيرة، إقامة معارض حتى يتسنى لأصحاب المشروعات الصغيرة عرض منتجاتهم- القيام ببعض العمليات التسويقية مثل النقل او التخزين- البحث عن فرص لتصدير منتجات المشروعات الصغيرة- إقامة مراكز لتجميع المنتجات حتى يتسنى تصدريها).

٤- **الدور التدريبي:** ويقصد به مجموعة الأنشطة والبرامج التدريبية االتي تقدمها الجمعيات الأهلية لأصحاب المشروعات الصغيرة، وتم قياسه من خلال حصر خمسة أنشطة تدريبية يمكن للجمعيات الأهلية تقديمها لتنمية المشروعات الصغيرة وهي: (عقد دورات تدريبية في المجالات المختلفة للمشروعات الصغيرة، تنظيم ندوات لنشر ثقافة العمل الحر- نشر قصص النماذج الناجحة للاقتداء بها- تدريب أصحاب المشروعات الصغيرة على إستخدام الأساليب الحديثة في الإدارة- توعية أصحاب المشروعات الصغيرة بأهمية المحافظة على البيئة).

وتم قياس كل محور من المحاور السابقة من خلال قيام أصحاب المشروعات الصغيرة بالاختيار بين الاستجابات التالية (دائما- أحيانا- نادرا- لا)، وأعطيت هذه الاستجابات الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تراوح المدى النظري لكل دور بين (٥) درجات كحد ادنى و(٢٠) درجة كحد أعلى.

٥- الدرجة الاجمالية لدور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر:
هي عبارة عن اجمالي درجة الأدوار الفرعية السابقة وبذلك تراوح المدى النظري للدرجة الاجمالية بين (٢٠- ٨٠ درجة).
وقد تم حساب معامل الثبات ألفا بطريقة كرونباخ لكل محور من المحاور السابقة وقد بلغت قيمته (٠,٧٤٦، ٠,٨٠٤،٠,٨٢٤، ٠,٨٨٤، ٠,٨٥٢) لكل من الدور الفني، والدور التمويلي، والدور التسويقي، والدور التدريبي، والدرجة الكلية لدور الجمعيات الاهلية في تنمية المشروعات الصغيرة على الترتيب، وتعتبر جميعها معاملات ثبات مرتفعة تجعل المقياس صالحاً للتطبيق.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: النتائج الخاصة بتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT) الموجودة لدى الجمعيات الأهلية الخاصة بتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (٣) أن من أهم نقاط القوة التي تتمتع بها الجمعيات الاهلية المدروسة هي تنوع أنشطة ومجالات الجمعية لتلبي غالبية احتياجات المجتمع، والعلاقات الطيبة بين العاملين بالجمعية، ومرونة الاسلوب المتبع من الادارة مع العاملين في الجمعية وغيرها من نقاط القوة. في حين ان أهم نقاط الضعف الموجودة لدى الجمعيات الأهلية المدروسة تمثلت في ضعف الموارد المادية والبشرية لهذه الجمعيات، وعدم كفاية الامكانيات التأثيثية الموجودة لدى الجمعية، عدم وجود مشروعات استثمارية مدرة للدخل لصالح الجمعية، وغيرها من نقاط الضعف لدى هذه الجمعيات.

وتمثلت أهم الفرص التي يمكن للجمعيات الأهلية المدروسة استغلالها في وجود فرصة للتركيز على المشاريع التي تحسن الوضع الاقتصادي للسكان وتخفف من معاناتهم بالإضافة الى امكانية تقديم الخدمات بسعر التكلفة لعدم وجود هدف الربح، كذلك هناك فرصة بتكوين شراكات حقيقية مع جمعيات أخرى لتحسين الخدمات التي تقدمها الجمعية، وغيرها من الفرص التي تستطيع الجمعيات الاستفادة منها. في حين تتمثل أهم التهديدات التي تواجه الجمعيات الأهلية المدروسة في نقص الوعي بأهمية عمل الجمعية الأهلية يشكل تهديد بقلة مشاركة المجتمع في تحديد الاحتياجات وتنفيذ البرامج، زيادة نسبة البطالة يضاعف العبء الواقع على الجمعيات الأهلية، صدور قانون الجمعيات الاهلية الجديد وما يتضمنه من بعض المواد التي تعيق عمل الجمعيات الأهلية، وغيرها من التهديدات التي تعوق عمل الجمعيات الأهلية.

جدول (٣) التحليل الرباعي (SWOT) للجمعيات الأهلية المدروسة

م	تحليل البيئة الداخلية		تحليل البيئة الخارجية	
	نقاط القوة	نقاط الضعف	الفرص	التهديدات
١	تنوع أنشطة ومجالات الجمعية لتلبي غالبية احتياجات المجتمع	ضعف الموارد المادية والبشرية لهذه الجمعيات.	هناك فرصة للتركيز على المشاريع التي تحسن الوضع الاقتصادي للسكان وتخفف من معاناتهم	نقص الوعي بأهمية عمل الجمعية الأهلية يشكل تهديد بضعف المشاركة المجتمعية في تحديد الاحتياجات وتنفيذ البرامج
٢	العلاقات الطيبة بين العاملين بالجمعية.	عدم كفاية الامكانيات التأثيثية الموجودة لدى الجمعية.	تقديم الخدمات بسعر التكلفة لعدم وجود هدف الربح.	زيادة نسبة البطالة يضاعف العبء الواقع على الجمعيات الأهلية
٣	مرونة الاسلوب المتبع من الادارة مع العاملين في الجمعية	عدم وجود مشروعات استثمارية مدرة للدخل لصالح الجمعية.	هناك فرصة بتكوين شراكات حقيقية مع جمعيات أخرى لتحسين الخدمات التي تقدمها الجمعية.	صدور قانون الجمعيات الاهلية الجديد وما يتضمنه من بعض المواد التي تعيق عمل الجمعيات الأهلية.
٤	السعي نحو تنفيذ البرامج والمشاريع رغم قلة الإمكانات المالية.	قلة الكوادر البشرية المدربة على العمل الاداري.	تحديد أهم الموارد المتوفرة في المجتمع وكيفية استثمارها في المشروعات التنموية.	زيادة معدل الفقر نتيجة للارتفاع المستمر في الاسعار
٥	تفهم الإدارة للأراء والمقترحات المقدمة من المستويات الأقل.	ضعف المهارات الإدارية والخبرة التنموية لبعض أعضاء مجلس الادارة	لديها القدرة على الوصول الى المهمشين والفقراء وجذبهم واشراكهم في عملية التنمية.	زيادة المنافسة بين الجمعيات نتيجة لقلة فرص التمويل وانحساره
٦	ارتفاع روح الانتماء والمثابرة لدى العاملين في الجمعية، نتيجة العلاقات الجيدة بينهم وتوحد الأهداف المشتركة.	ضعف الالتزام بحضور الاجتماعات الدورية	زيادة اعتماد الجمعية بشكل كبير على نظام التطوع في الكثير من الأنشطة مما يقلل التكلفة المالية على الجمعية.	صعوبة الحصول على مصادر تمويل يؤدى الى توقف العديد من المشروعات.
٧	وجود بعض الكفاءات المتخصصة من طواقم العاملين، والعمل على تزويد هذه الكفاءات بالمهارات والخبرات المناسبة.	ضعف مشاركة الفئات المستهدفة من خدمات الجمعية	الاستفادة من التكنولوجيا المتوفرة في تدبير الموارد اللازمة للتمويل.	عدم فعالية التنسيق بين المنظمات الحكومية سواء المركزية او المحلية والجمعيات الاهلية مما يؤدي الى تضارب القرارات.
٨	تتبع الجمعية النظام اللامركزي لاتخاذ القرار مما يتيح الفرصة لمشاركة أكبر عدد من العاملين في اتخاذ القرار وبالتالي الحصول على قرارات أكثر صوابًا	ضعف تبادل المعلومات و مشاركتها بين العاملين.	تصاعد بروز دور المرأة في المجتمع ومشاركتها في الحياة المدنية والمجتمعية والسياسية وتمثيلها في المجالس المحلية والتشريعية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية.	بطء الاجراءات القانونية في حالة عدم سداد المقترضين للقروض التي حصلوا عليها.
٩	أعضاء مجلس الإدارة يتمتعون بمكانة اجتماعية تمكنهم من التواصل الفعال مع المجتمع وتزيد من ثقة المجتمع بالجمعية.	ضعف الاهتمام بوجود مؤشرات لتقييم النجاح و قياس الأثر لكل هدف أو خطة.	التعاون والشراكة مع بعض الجهات المانحة يسهل من عمل المشروعات التنموية.	صعوبة استمرار المشروعات الناجحة في حالة انتهاء التمويل الخارجى لها.
١٠	وجود حصر بأعداد وظروف المستفيدين ودراسة كاملة عن المشروعات التي تخدم المنطقة.	الوصف الوظيفي غير المحدد بدقه و غير الموثق يؤدى الى عدم الالتزام به و تعديله بشكل دوري	مشاركة الفئات المستهدفة في عمليات التخطيط والتنفيذ يؤثر إيجابا على جذب المستفيدين وتعزيز إنتمائهم نحو نشاطات الجمعية ويضمن استمراريتها.	عدم وجود جهاز إداري خاص بالمتابعة المستمرة.

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

ويمكن التوصل من نتائج هذا التحليل إلى أن الجمعيات الأهلية المدروسة لديها الكثير من نقاط القوة والفرص التي يجب الاستفادة منها وإستغلالها الإستغلال الأمثل في مجال تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، بالاضافة الى ضرورة معالجة نقاط الضعف ومواجهة التهديدات التي تعوق عمل هذه الجمعيات، اذا كان هناك رغبة حقيقية في النهوض بدور هذه الجمعيات في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، باعتبارها المدخل الى تحسين حياة ومستوى معيشة السكان الريفيين.

ثانياً: النتائج الخاصة بالتعرف على الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التي تخدمها الجمعيات الأهلية المدروسة:

تشير النتائج الواردة بجدول (٤) إلى أن النسبة الأكبر من المشروعات المدروسة كانت مشروعات زراعية (٣٦,١%) مثل تربية الطيور وعجول العلف واقامة مناحل وغيرها، واحتلت المشروعات التجارية المركز الثاني (٣٢,٨%) مثل محلات الملابس الجاهزة ومحلات البقالة وبيع الخضر والفاكهة. أما بالنسبة لرأس المال المستثمر بالمشروع فأظهرت النتائج أن أكثر من نصف المشروعات (٥٥,٦%) رأس المال المستثمر بها اقل من خمسين ألف جنيه. وكذلك الحال بالنسبة لمتغير عدد العاملين حيث أن أكثر من نصف المشروعات (٥٣,٩%) يعمل بها أقل من ٣ عمال.

أظهرت النتائج أيضا أن النسبة الأكبر من المشروعات (٥٧,٣%) تقوم بتسويق منتجاتها وخدماتها داخل محافظة الفيوم، وكذلك الحال فإن ما يقرب من ثلاثة أرباع هذه المشروعات (٧٣,٩%) لايوجد لديها سجلات أو ملفات لتسجيل بيانات المشروع. أيضا بالنسبة للوضع القانوني لهذه المشروعات فان ما يقرب من ثلثي هذه المشروعات (٦٣,٩%) غير مرخص. وكذلك فان المستوى التكنولوجي الموجود لدى النسبة الأكبر من هذه المشروعات (٧١,١%) منخفض، في حين أن (٤٢,٨%) من هذه المشروعات مصدر تمويلها هو الجمع بين التمويل الذاتي والقروض.

ومن النتائج الخاصة بالوضع الراهن للمشروعات الصغيرة المدروسة يمكن ملاحظة ارتفاع نسبة المشروعات الزراعية مثل تربية الحيوانات والطيور والمناحل في حين تنخفض نسبة المشروعات الصناعية، وذلك في الوقت الذي ينبغى على الجمعيات الأهلية أن تسعى لإحداث التنسيق والتكامل بحيث يكون هناك مشروعات للتصنيع الزراعي تستخدم المواد الخام من المشروعات الزراعية وتجري عليها عملية التصنيع مما يعود بالنفع على كل من أصحاب المشروعات الزراعية والصناعية على حد سواء.

يلاحظ أيضا انخفاض نسبة تصدير منتجات المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر الى الخارج، وهنا يأتي دور الجمعيات الاهلية في مساعدة اصحاب المشروعات في تصدير منتجاتهم من خلال اقامة مراكز لتجميع هذه المنتجات مما يسهل تصديرها، مما يعود بالنفع على أصحاب هذه المشروعات.

جدول (٤) الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التي تخدمها الجمعيات الأهلية المدروسة

المتغيرات	التكرار	%	المتغيرات	التكرار	%
١- نوع المشروع:			**٢- رأس المال المستثمر بالمشروع:**		
- زراعي	٦٥	٣٦,١	- أقل من ٥٠ الف جنيه	١٠٠	٥٥,٦
- صناعي	٢١	١١,٧	- من ٥٠- ١٠٠ الف جنيه	٦٤	٣٥,٥
- تجاري	٥٩	٣٢,٨	- أكثر من ١٠٠ الف جنيه	١٦	٨,٩
- خدمي	٣٥	١٩,٤			
٣- عدد العمال بالمشروع:			**٤- توزيع منتجات المشروع:**		
- أقل من ٣ عمال	٩٧	٥٣,٩	- داخل المحافظة	١٠٣	٥٧,٣
- من ٣- ٥ عمال	٥٤	٣٠,٠	- بين المحافظات	٧١	٣٩,٤
- اكثر من ٥ عمال	٢٩	١٦,١	- تصدير للخارج	٦	٣,٣
٥- نظام السجلات والملفات:			**٦- الوضع القانوني للمشروع:**		
- يوجد	٤٧	٢٦،١	- غير مرخص	١١٥	٦٣,٩
- لا يوجد	١٣٣	٧٣,٩	- مرخص	٦٥	٣٦,١
٧- المستوى التكنولوجي المستخدم:			**٨- مصادر تمويل المشروع:**		
- منخفض	١٢٨	٧١,١	**- ذاتي**	٤٧	٢٦,١
- متوسط	٣٧	٢٠,٦	- قرض	٥٦	٣١,١
- مرتفع	١٥	٨,٣	- الأثنين معاً	٧٧	٤٢,٨

المصدر: بيانات الدراسة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بوصف دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر أصحاب هذه المشروعات:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (٥) أن الدور الفني الذي تقوم به الجمعيات الأهلية لتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر كان منخفض وفقاً لإستجابات (٤١,٢%) من المبحوثين وكان متوسط بحسب (٤٥,٤%) منهم، في حين انه كان مرتفع بحسب (١٣,٤%) فقط من المبحوثين وذلك بمتوسط (١٢,٨٣ درجة) وانحراف معياري (٢,٥٢ درجة). وذلك في حين ان (٤٢,٣%) من المبحوثين يرون أن الدور التمويلي للجمعيات الأهلية كان متوسط، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدور التمويلي (١٣,٦ درجة) بانحراف معياري قدره (٢,٣٣ درجة).

أما بالنسبة للدور التسويقي للجمعيات الأهلية فيرى (٦٠,٢%) من المبحوثين أنه منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٨,١٤ درجة) بانحراف معياري قدره (٣,٧٤ درجة)، في حين ان (٦٥,٢%) من المبحوثين يرون ان مستوى الدور التدريبي للجمعيات الاهلية كان متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي له (١٣,٨ درجة) بانحراف معياري بلغ (١,٧٨ درجة). وبالنسبة للدرجة الاجمالية لدور الجمعيات الاهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر فقد كان متوسط بنسبة (٤٥,٤%) حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٤٨,٤٦ درجة) بانحراف معياري (٦,٥٦ درجة).

جدول (٥) دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر

دور الجمعيات الاهلية في تنمية المشروعات الصغيرة	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١- **الدور الفني:**			١٢,٨٣	٢,٥٢
- منخفض (أقل من ١١ درجات)	٧٤	٤١,٢		
- متوسط (١١- ١٥ درجة)	٨٢	٤٥,٤		
- مرتفع (١٦ درجة فأكثر)	٢٤	١٣,٤		
٢- **الدور التمويلي:**			١٣,٦	٢,٣٣
- منخفض (أقل من ١١ درجات)	٦٣	٣٥,١		
- متوسط (١١- ١٥ درجة)	٧٦	٤٢,٣		
- مرتفع (١٦ درجة فأكثر)	٤١	٢٢,٦		
٣- **الدور التسويقي:**			٨,١٤	٣,٧٤
- منخفض (أقل من ١١ درجات)	١٠٩	٦٠,٢		
- متوسط (١١- ١٥ درجة)	٥٣	٢٨,٩		
- مرتفع (١٦ درجة فأكثر)	١٨	٩,٢		
٤- **الدور التدريبي:**			١٣,٨	١,٧٨
- منخفض (أقل من ١١ درجات)	٣٩	٢١,٥		
- متوسط (١١- ١٥ درجة)	١١٧	٦٥,٢		
- مرتفع (١٦ درجة فأكثر)	٢٤	١٣,٣		
- **الدرجة الكلية لدور الجمعيات:**			٤٨,٤٦	٦,٥٦
- منخفضة (اقل من ٤١ درجة)	٧١	٣٩,٥		
- متوسط (٤١- ٦٠ درجة)	٨٢	٤٥,٤		
- مرتفعة (٦١ درجة فأكثر)	٢٧	١٥,١		

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

ومن هذه النتائج يمكن ملاحظة إنخفاض الدور التسويقي للجمعيات الأهلية رغم أهمية هذا الدور بالنسبة للمشروعات الصغيرة وبالتالي يجب على الجمعيات الأهلية العمل على النهوض بالدور التسويقى للمساعدة في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

وبناءاً على النتائج الخاصة بمتوسط درجة الأدوار الفرعية للجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة يمكن ترتيب هذه الأدوار وفقاً لاحتياج أصحاب المشروعات اليها كما يلي (الدور التسويقي- الدور الفني- الدور التمويلي- الدور الفني).

رابعاً: النتائج الخاصة بوضع استراتيجية يمكن للجمعيات الأهلية إتباعها لتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر:

في ضوء النتائج السابقة والخاصة بتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات وكذلك وصف دور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر يمكن وضع إسراتيجية للنهوض بدور الجمعيات الأهلية لتنمية هذه المشروعات وذلك كما هو موضح بجدول (٦):

جدول (٦) استراتيجية مقترحة للنهوض بدور الجمعيات الأهلية في تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر

	الدور التمويلي	الدور التسويقي	الدور الفني	الدور التدريبي
١-	البحث المستمر عن مصادر متعددة للتمويل سواء كانت محلية أو أجنبية وتوجيهها للنهوض بالمشروعات الصغيرة.	توفير كادر متخصص في مجالات التسويق ودراسة الجدوى وتوفير التدريب المناسب له.	توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن احتياجات المجتمع المحلي من المشروعات الصغيرة وتعريف الشباب بها.	تدريب الشباب المقبلين على إقامة مشروعات صغيرة على المهارات المهنية اللازمة لمشروعاتهم
٢-	الدخول في شراكة تمويلية مع أصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر مما يشجع هؤلاء على إقامة تلك المشروعات.	تعريف أصحاب المشروعات الصغيرة بالأسواق التي يجب أن يستهدفوها ومساعدتهم في وضع خطط تسويقية لمنتجاتهم.	عمل دراسات جدوى للمشروعات التي يحتاج اليها المجتمع المحلي وتقديم البيانات التي يحتاج إليها المستفيدين.	**تدريب أصحاب المشروعات على الأساليب الإدارية التي تمكنهم من إدارة مشروعاتهم بكفاءة.**
٣-	التعاون مع بعض المؤسسات التمويلية الكبرى مثل الصندوق الاجتماعي للتنمية وبنك التنمية والائتمان الزراعي لتوفير قروض ميسرة للمستفيدين من هذه الجمعيات.	عمل معارض بصفة دورية حتى يتسنى لاصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر عرض منتجاتهم بها.	مساعدة أصحاب المشروعات في الحصول على المواد الخام والألات التي يحتاجون اليها في تنفيذ مشروعاتهم بأسعار مخفضة.	تدريب أصحاب المشروعات على المهارات التسويقية ومهارات التفاوض المختلفة.
٤-	الادارة الجيدة لموارد الجمعية بما يضمن الاستغلال الأمثل لها وبضمن استمرارية تمويل انشطة الجمعية.	مساعدة أصحاب المشروعات في عمل الدعاية المناسبة لمنتجاتهم لتعريف المجتمع بها	مساعدة أصحاب المشروعات في عمل الصيانة الدورية للألات والأجهزة بأسعار مخفضة	تدريب أصحاب المشروعات على كيفية عمل دراسات جدوى وكيفية توفير التمويل اللازم للمشروع.
٥-	تيسير الاجراءات والضمانات المطلوبة من المستفيدين لتشجعيهم على الحصول على قروض لاقامة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر	البحث عن الفرص التصديرة لمنتجات المشروعات الصغيرة وتعريف اصحاب هذه المشروعات بها.	المتابعة المستمرة لأصحاب المشروعات وتقديم الدعم والمشورة الفنية عند حدوث أي مشكلة او تعثر في المشروع	إقامة ورش عمل وندوات لنشر ثقافة العمل الحر والمشروعات الصغيرة بين الشباب الريفي

المراجع باللغة العربية

الخفاجي، عباس خضير.
٢٠٠٤ الإدارة الإستراتيجية المدخل والمفاهيم والعمليات، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

الأسرج، حسين عبد المطلب.
٢٠٠٦ مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد ٢٢٩، القاهرة.

السيد، هالة، طارق عمارة.
٢٠٠٨ دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المراة الفقيرة للتعامل مع اليات سوق العمل، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٢٤، الجزء ٣.

الشربيني، إيمان أحمد.
٢٠٠٠ فاعلية النظم الخبيرة في رفع كفاءة أداء الجمعيات الأهلية في جمهورية مصر العربية، معهد التخطيط القومي، القاهرة.

المركز المصري لدراسات السياسات العامة
٢٠١٧ دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية

بن جمعان، محمد سالم
٢٠١٥ دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٥)، مجلد (٩).

حسن، هايدي حسام الدين
٢٠١٥ مقالة عن أنواع التدخلات الإقتصادية للمعيلات، القروض متناهية الصغر قروض المشروعات الصغيرة باعتبارها تأمين من العنف الاقتصادي الاجتماعي، مؤسسة الفنار.
سعد، كامل كمال
٢٠٠٧ المنظمات غير الحكومية ومكافحة الفقر فى الريف، دراسة حالة، المؤتمر السنوى التاسع قضايا الفقر والفقراء فى مصر ، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، القاهرة.
شفيع، مها
٢٠٠٠ المنظمات غير الحكومية ومشاركة المرأة في بعض مجالات الانتاج الريفي، دراسة انثروبولوجية، الاردن.
عز الدين، ناهد
٢٠٠٠ المجتمع المدنى، موسوعة الشباب السياسية، العدد(٥)، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة،
عمر، معن خليل
١٩٩١ نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دار الافاق الجديدة، بيروت.
غيث، محمد عاطف
١٩٩٧ قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
قنديل، أماني.
٢٠٠٤ تطوير مؤسسات المجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، دار نوبار، القاهرة.
ليلة، علي
٢٠٠٢ دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.
محمود، احمد جمال محمد
١٩٩٩ دور المنظمات الريفية الاهلية في التنمية الريفية ومقتضايات تطويرها بمحافظة الشرقية، المؤتمر العلمي الثالث، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.
هريدي، احمد محمد حسن محمد
٢٠١٥ دور الجمعيات الأهلية في تحقيق الحماية الاجتماعية لفقراء الريف، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

المراجع باللغة الانجليزية

Clark, J.,
1991 Democratizing Development: the role of Voluntary Organization, Earth scan, London,
Stephenson G., Lev L., and Brewer L.
2007 Understanding the Link Between Farmers' Market Size and Management Organization. Special Report, No. 1082-E, Oregon State University.

THE ROLE OF NGOS IN THE DEVELOPMENT OF MICRO AND SMALL ENTERPRISES IN RURAL AREAS IN FAYOUM GOVERNORATE

Safaa Ragaey Abdel Nabby El Saied
Agricultural Economics Dept, Fac Of Agric, El Fayoum Univ.

ABSTRACT

This study aimed basically to identify the role of NGOs in the development of micro and small enterprises in rural Fayoum governorate, through the following sub-objectives: SWOT analysis of NGOs in the development of micro and small enterprises, describe the role of NGOs for development the small and micro enterprises in their various fields (technical, finance, marketing, training) from the point of view of the owners of these enterprises. found a strategy that NGOs can follow to develop small and micro enterprises**.**
The data were collected from 36 a NGOs' in Fayoum and Etsa districts in Fayoum governorate using a guide to interview with the directors of these associations to identify the strengths, weaknesses, opportunities and threats of these associations. Data on the role of NGOs in the development of micro and small enterprises were collected from 180 of the owners of these enterprises. Using a personal interview questionnaire. Frequency distribution tables, percentages, mean arithmetic, standard deviation, and alpha (α) were used in the Cronbach method.

The most important results were the SWOT analysis of the strengths, weaknesses, opportunities and threats of the studied NGOs. The results also showed that the technical role played by NGOs for the development of small and micro enterprises is average (45.4%), 42.3% of the respondents believe that the funding role of NGOs was average. As for the marketing role of NGOs, 60.2% of the respondents said that it was low, while 65.2% For NGOs was average for the overall score of NGOs' role in project development (45.4%). The study found a strategy that NGOs can follow to develop small and micro enterprises as the best solution to promote rural communities and improve rural living standards.